خمسة أعوام على كارثة السيول في محافظتي حضرموت والمهرة

مدير صندوق إعادة الاعمار لـ" الثُّورة":

استمرار الأداء بهذا المستوى يجعلنا نحتاج لـ37 عاماً لإنجاز ما تبقى من المشاريع والتعويضات.. والتعزيزات هي السبب

(30)ساعةمنالأمطارالمتواصلة،بنسق عادل،(30)ساعةمنهول الكارثة، التي رزحت تحت وطأتها محافظتي حضرموت والمهرة، كانت كفيلة بإنتاج طاقة من السيول الجارفة التي لا تنتهي بفيضانها الا وقد غمرت وأجهزت في طريقها على مساحة تقدر بآلاف الكيلومترات، فلا حجر ولا شجر ولا روح ولا مقصد من مقاصد الناس الا واقتلعته من مكانه، وهكذا نال الجميع نصيبه من وزر المصيبة، ليخرج بعدها القياس المنطقي في توصيف ما حدث بإعلان محافظتي حضرموت والمهرة بالمنكوبتين.

هكذا، توالت تباعاً المساعدات المحلية والدولية لاغاثة المنكوبين، وصدور قرار جمهوري بتشكيل صندوق لاعادة إعمار المحافظتين.

(30) ساعة، مر عليها اليوم ما يزيد عن الـ(43.200) ساعة "خمسة أعوام" مساحة في الوقت كانت كفيلة بإعادة إعمار أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن هل كانت كذلك مع القائمين على إدارة ملف الصندوق الخاص بإعادة

تساؤل مشروع، انبثق عنه عديد من الأسئلة التي تزاحمت علينا فيممنا بها شطرالمديرالفني للصندوق، المهندس محسن باقطيان، فإلى التفاصيل:

المهرة/ محمد الهارب

■ اليوم وبعد مرور خمسة أعوام على كارثة السيول في محافظتي حضرموت والمهرة ، إلى أين وصلتم

القضية، وللإجابة على سؤالك أود الإحاطة بأن الصندوق بدأ نشاطه في يناير 2009م بانعقاد أول اجتماع لمجلس الإدارة التي أقر خلالها التقارير الأولية لحصر الأضرار والمتمثلة بتقارير السلطات المحلية في محافظتي حضرموت والمهرة وأيضا تقريري لجنة الإغاثة و البنك الدولي ، حيث قدر حجم الاحتياج حينها لإعادة البناء والإعمار بمبلغ 929 مليون دولار، بما يعادل185.5 مليار ريال، ضمن خطة تنفيذية خلال أربع سنوات بدءاً من العام 2009 وحتى 2012م، بالإضافة إلى مبلغ 108.6 مليون دولار للتخفيف من مخاطر الكوارث يمتد للعام 2018 م ،بالإضافة إلى 26.9 مليون دولار للتدخل المباشر إي بإجمالي 1064.5 مليون دولار ما يعادل حينها 229 مليار ريال ،إلا أن المبالغ المتاحة للصندوق حينها بلغت 41.8 مليار ريال ما يعادل 209 ملايين دولار والتي تمثل نسبة 22 % من احتياجات إعادة البناء والإعمار وهي المبالغ التي تم تحصيلها من المانحين ممثلة بمنحة المملكة العربية السعودية منحة الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود 20 ملياراً ، ومن موازنة الدولة للعامين 2008 و 2009 بـ 20 ملياراً، بالإضافة إلى 1.8 مليار من المتبرعين وأقساط من رواتب الموظفين فى الدولة وذلك وفق تقرير وزير المالية المقدم إلى الاجتماع الأول لمجلس

اما بالنسبة للعام 2013م فلم تصل إي تعزيزات مالية، وما تم إنجازه خلال الفترة من يناير لغاية أكتوبر 2013 تتمثل بالمبالغ التي تم تعزيز الإدارة التنفيذية بها نهاية العام 2012م علما أن الإدارة التنفيذية ومنذ 6 أشهر تطالب بالتعزيزات المالية للوفاء بالالتزامات القائمة وتنفيذ الخطط المقرة لاستكمال التعويضات للكشوفات الأساسية والمشاريع التي تمثل أولوية .

عام حافل بالإنجاز

■ لحظت من خلال معرض إجابتك، إن العام 2010م كان أكثر الأعوام

بهذا الملف ؟ · فى البداية أتقدم بالشكر والتقدير

لصحيفتكم الغراء على اهتمامها بهذه الإدارة، وقد بلغ إجمالي الإنجاز الفعلي

أما خلال العام 2010م استطاعت الإدارة التنفيذية تحقق نسبة إنجاز 122% من خطة العام ويعتبر العام الأمثل لنشاط الصندوق، وفي العام 2011م استطاعت الإدارة التنفيذية للصندوق الاستمرار في إنجاز أهم القطاعات وبحسب المبالغ والتعزيزات المتوفرة وتم إنجاز 44 % من خطة العام وخرجنا من العام 2011م بالتزامات قدرت بـ 9.3 مليار ريال ويمثل نشاط الصندوق خلال العام 2011م نسبة %27 من إجمالي نشاط الصندوق منذ إنشائه وحتى اليوم، كما تم إنجاز10 % من خطة العام ويمثل نشاط الصندوق خلال العام 2012م نسبة 6 % من إجمالي نشاط الصندوق منذ إنشائه لغاية اليوم..

خلال العام2009م7%.

أنجازاً .. لماذا ؟

من مجلس إدارة الصندوق أواخر العام 2009م والذي مكن الإدارة التنفيذية من التخطيط وفق روئ واضحة ، بالإضافة إلى الدعم اللامحدود من مجلس الإدارة ومجلس الوزراء والصلاحيات التي منحت لـلإدارة التنفيذية لتنفيذ مهام الصندوق ، وأيضا وصول التعزيزات فور الطلب من الإدارة التنفيذية حيث تمثل التعزيزات الواردة خلال العام 2010م (41)% من إجمالي التعزيزات الواردة من وزاره المالية منذ إنشاء الصندوق

انجازاتعديدة

إنجازه في مجالي التعويضات والمشاريع؟

لتوريد وتوزيع (250) ألف فسيلة. أما عن ما تم إنجازه في مجال المشاريع استطعنا انجاز 103 مشاريع في مجال تصفية الوديان من أشجار السيسبان وفتح مخانق الأودية لأكثر من (50) كم ،وتأهيل الضمر والسواقي بالإضافة إلى (14) مشروعاً قيد التنفيذ، و (33) مشروعاً في مجال البنية التحتية، كما تم إنجاز 34 مشروعاً من مشاريع مدينة

۱ أنا فخور بما تم انجازه والغالبية العظمى من الأضرار لم يجر التعامل معها

نعم، كان العام 2010م حافلاً بالإنجاز حيث اعتمدت آليات العمل المختلفة

■ بالغة الأرقام .. حدثنا عن ما تم

- بالنسبة لما تم إنجازه في مجال لترميم أكـثر مـن (5249) منزلاً بالمحافظتين بالإضافة إلى إعادة بناء حوالي (2000) مسكن بالمحافظتين ، وفى الجانب الزراعى والثروة الحيوانية و الثروة النحلية تم تعويض أكثر من (7548) حالة ، كما تم تعويض أكثر من (2276) صياداً، في مجال (القوارب ، المحركات ، معدات الاصطياد، ساردين, سخاوي حبار وشروخ)، وتعويض (71 أسرة) من أهالي المتوفين ، بالإضافة إلى انه تم تعويض أكثر من (1400) متضرر في مكون النخيل و توزيع لهم (60000) فسيلة مكاثرة بالأنسجة ضمن المرحلة الأولى من المشروع

الشيخ خليفة بن زاید آل نهیان ، کما تم تسوية وتجهيز حوالي مليون متر مربع في 11 موقعاً لبناء 782 مسكناً من قبل الهلال الأحمر الإماراتي من أصل (1000) حيث بلغت نُسبة الإنجاز في أعمال التجهيز والتسوية

حوالي (100) % لهذه المواقع، و تنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية (كهرباء - مياه - صرف صحى - طرق) في عدد من المواقع ، كما تم إنجاز (44) مشروعاً خلال فترة شهرين خلال الاستعداد لتريم عاصمة الثقافة الإسلامية للعام 2010م ، بالإضافة إلى 29 مشروعاً قيد التنفيذ بنسب تتراوح بين 30 إلى 80٪، علما أن العديد من مجالات الأضرار الخاصة والعامة لم بتم التدخل فيها بعد نتبحة محدودية الموارد المالية المتاحة.

الصندوق لم يسند

بآليات عمل واضحة

أو وثيقة مكتملة،

وعمله اعتمد على

الابتكار.

إمكانات متاحة

■ كونك المدير التنفيذي للصندوق ، كيف تنظر إلى ما تم انجازه خلال السنوات الماضية؟

- إن ما تم إنجازه من المشاريع المنفذة وأخرى قيد التنفيذ ، وبحسب إمكاناتنا المتاحة ورغم كل الصعوبات وبحدود ما عززت به الإدارة التنفيذية من مبالغ ،وبإشادة الجهات العليا ممثلة بمجلس الوزراء ومجلس إدارة الصندوق وجهات ومنظمات دولية مثل بعثة البنك الدولي التي زارت الصندوق ، بالنسبة لي لست راضيا فقط بل فخورا ، حيث انه تم إنجاز العديد من التعويضات بوفورات اقتصادية كبيرة تزيد عن 20 مليار ريال من التكلفة التقديرية المرفوعة في التقارير الرسمية والكشوفات المسلمة للصندوق وذلك لاتباع الإدارة التنفيذية آليات مبتكرة اعتمدت على تعويض المتضررين وفق سقوف أسعار ثابتة وسقوف تعويضات ثابتة بما يكفى حاجتهم ويأويهم كمسكن ويعيد تشغيل مزارعهم ومصادر رزقهم من الثروة الحيوانية والثروة النحلية وأدوات أعمالهم في الاصطياد وبشفافية كاملة من خلال التعاقد المباشر مع المتضرر وتنفيذ مشاريع بأسعار تقل عن السوق

آلياتمبتكرة

■ هل لديكم آليات عمل متكاملة

- لا توجد آليات عمل ولا وثيقة متكاملة للصندوق ولكن أعدت الإدارة التنفيذية للصندوق بقيادة المدير التنفيذي الوكيل المهندس عبدا لله محمد متعافى،آليات عمل مبتكرة لكل مجال من مجالات التعويضات المقرر التدخل فيها واعتمدت من مجلس إدارة الصندوق في اجتماعه الخامس في

هذا العام لم يرد إلى الصندوق ريال واحد من المخصصات، ونشاط الصندوق

نهاية أكتوبر 2009م. حجم الكارثة

■ باعتقادك أن ما حققه الصندوق من إنجاز، كافِ ومقنع لمعالجة

آثار الكارثة؟ - إذا نظرنا إلى حجم الكارثة وما خلفته من أضرار

بالممتلكات الخاصة والعامة والمقدر تكلفة إعادة إعمارها بـ 1064.5 "دولار أي ما يعادل 229 مليار ريال وخصوصا بعد مرور خمس سنوات والعديد من المتضررين بانتظار تعويضهم ومعظم المشاريع المتضررة التى شملتها التقارير لم يتم البدء فيها فبالتأكيد غير مرضٍ وغير مقنع وأيضا غير منطقي لأنه وبحسبة بسيطة ومن خلال إجمالي ما تم تعزيز الإدارة التنفيذية به حلال الخمس السنوات لإنجاز ما تمت الإشارة له سابقا بلغت31 ملياراً، وبنفس مستوى الأداء من التعزيزات فإن استكمال ما تبقى من تعويضات ومشاريع سيحتاج لــ37 سنة أخرى فقط لمعالجة أثار كارثة أكتوبر 2008

م دون التطرق إلى ما لحقها من أضرار

أصاب المحافظتين في السنوات 2009

لغاية 2013م وآخرها ما لحق بجزيرة

سقطرى، وهذا ما آثار ثائرة المتضررين

يعتمدعلى التعزيزات

جهود كبيرة

بـ814 مليون دولار.

وقفة جادة

■ ماهي أبرز الصعوبات التي

- هناك العديد من الصعوبات التي

تواجهنا ومنها عدم اعتماد مبالغ

للصندوق ضمن الموازنة العامة للدولة

بالإضافة إلى عدم تخصيص مبالغ من

المنح والهبات للصندوق أيضا ضعف

التعزيزات المالية خلال الثلاث السنوات

الأخيرة ،بالإضافة إلى الوضع الأمنى

المضطرب وضعف السلطات في البلد.

ومن أجل تجاوز هذه الصعوبات لابد

من وجود وقفة جادة من الجهات

المسؤولة وصاحبة القرار، لإيجاد

الحلول العاجلة ، خاصة وأن الصندوق

بحاجة إلى اعتماد مصادر تمويل

لمشاريع الحمايات وتهذيب الأودية

والمعالجة المستدامة للأودية للحد من

المخاطر المستقبلية للكوارث والتنمية

المستدامة، وأيضاً لاستكمال بقية

التعويضات التي لم يتم البدء بها بعد

مثل الأضرار في الممتلكات التجارية

والممتلكات الخاصة وانجرافات

المحاصيل الزراعية وغيرها ومن

الأضرار، بالإضافة لاستكمال معالجة

الأضرار في البنى التحتية والمباني

العامة وتقدر تكلفة استكمال أعمال

البناء والإعمار التي بحاجة إلى تمويل

تعيقكم عن أداء مهامكم ؟

■ كلمة أخيرة تـودون قولها في نهاية هذا اللقاء..

- كلمتى الأخيرة أوجهها للمتضررين الذين شملتهم كشوفات الحصر الأساسية والملحقة ،وأقول لهم : بأن الإدارة التنفيذية للصندوق وبدعم من السلطات المحلية والأخوين محافظ المهرة على محمد خودم ، ومحافظ حضرموت خالد سعید الدینی ، نبذل كل الجهود والمتابعات لتعزيز الإدارة التنفيذية بالمبالغ اللازمة لحل إشكاليات المتضررين في جميع القطاعات ،ونتمنى أن يتم اعتماد مبالغ لتمويل ما تبقى من مشاريع وتعويضات لحل ومعالجة ما تبقى من آثار كارثة أكتوبر 2008م وما لحق من أضرار في السنوات الماضية لنتمكن من تنفيذ مشاريع تهذيب وحماية الأودية والحد من مخاطر الكوارث والتنمية المستدامة لما فيه خير للبلد.

من المحافظات

تفقد أمين عام المجلس المحلى بريمة حسن العمري أمس سير العمل في مشروع شق طريق الخنسة - خضم بمديرية الجبين بتكلفة 37مليون ريال وبطول 4كم.

وفي الزيارة أكد العمري أهمية استكمال المشروع في الفترة الزمنية المحددة وفق المواصفات والتصاميم وألمعايير الهندسية المطلوبة.. مشيرا إلى أن المشروع يعد رافدا أساسيا لتعزيز الخدمات التنموية في المجتمعات المحلية.

دشن وكيل محافظة مارب علي محمد الفاطمي في جمعية أجيال مارب أمس الثلاثاء، مشروع دعم دور المرأة كوسيط فى حل النزاعات الذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع ائتلاف

مارب النسوي على مدى شهر. ويستهدف المشروع الذي ينفذ على ثلاث مراحل 888 امرأة من ثمان مديريات تشمل المرحلة الأولى تدريب ثمان نساء قياديات من المديريات الثمان ليقمن بعد ذلك بتنفيذ المرحلة الثانية بتدريب 80 امرأة واللواتي سيقمن في المرحلة الثالثة بتدريب 800 امرأة حول النزاعات وأنواعها ومراحلها والدليل

الخاص بالتعامل معها وحلها. وفى حفل التدشين أكد الفاطمي على أهمية دور المرأة في المجتمع ومساهمتها في تحقيق الأمن والاستقرار وحل النزاعات.. مشيرا إلى أن دور المرأة تعزز في ظل المناخات الديمقراطية ومنظمات المجتمع المدني التي تقوم بتدريب النساء وإعدادهن للإسهام في مجالات مختلفة في التنمية المجتمعية .. مؤكدا دعم قيادة المحافظة للجهود النسوية وإفساح المجال لها في التنمية وحل النزاعات والمساهمة في تحقيق الأمن والاستقرار.

من جانب آخر أشار رئيس جمعية أجيال مارب ناصر مهتم ورِئيس ائتلاف مارب النسوي ذكرى الزبير إلى أن المشروع يأتي في إطار المساهمة قي إنجاح المرحلة الانتقالية ودعم مخرجات الحوار الوطني.. ولفتا إلى انه سيتم خلال المشروع إصدار دليل مجتمعي للتعامل مع النزاعات.

<، وقّع بالصندوق الاجتماعي للتنمية فرع المكلا صباح أمس على عقد تمويل مشروع مدرسة معاذ بن جبل بمنطقة شرج حاح بمديرية دوعن بكلَّفة 170 ألف دولار. ويتضّمن المشروع بناء 3 فصول مع ملحقاتها يتم العمل فيها

خلال شهر من توقيع العقد. وقع العقد عن الصندوق الاجتماعي للتنمية بالمكلا المهندس محمد محمد الديلمي وضابط مشاريع التعليم بالصندوق المهندس إبراهيم بن سرور وعن المستفيدين الأخ حلوس

كما تم بمقر الصندوق التوقيع على عقد مشروع مدرسة روكب للتعليم الأساسي بكلفة 500 ألف دولار يتم البدء فيه

بعد شهر من توقيع العقد. ويتضمن المشروع بناء 12 فصلا دراسيا مع ملحقاتها المختلفة وفق مواصفات ومقاييس متفق عليها ضمن العقد. وقد وقع العقد عن الصندوق المهندس محمد الديلمي وضابط مشاريع التعليم المهندس إبراهيم بن سرور والأمين العام للمجلس المحلّي بمديرية المكلا الأخ محمد أحمد بن زياد بن زياد والمهندس صادق بامسعود المدير الفنى لمشاريع المجلس المحلي بمديرية المكلا.

وكان الصندوق الّاجتماعي للتنمية فرع المكلا قد وقع مؤخراً على عقد تمويل مشروع مدرسة الإمام مالك بقرية الخشعة

ويتضمن المشروع إحلال وتأثيث 12 فصلا دراسيا مع المرافق بكلفة تقديرية تصل إلى 400 ألف دولار ضمن مشاريع وحدة

التعليم بالصندوق الاجتماعي للتنمية فرع المكلا. وقع العقد من جانب الصندوق الاجتماعي للتنمية فرع المكلا المهندس محمد بن محمد الديلمي المدير العام للصندوق والأخ يحيى سالم باقطمي رئيس لجنة المستفيدين

>أقر اجتماع لمكتبى المالية والصحة بمحافظة عمران برئاسة وكيل المحاقظة بكيل ربيد فتح حساب وإنشاء صندوق مالي خاص بالمخصصات المالية الخاصة بتشغيل مستشفى 22 مايو بعمران والمقدمة من مكاتب التحسين والصحة والمحافظة ومصنع اسمنت عمران بمبلغ 40 مليون

وأكد الاجتماع الذي ضم مدير مكتب الصحة بالمحافظة الدكتور عبدالعزيز الضلعى ومدير مكتب المالية دحان الصعر وممثل عن مصنع اسمنت عمران على سرعة البدء بتوصيل خدمات المياه وآلصرف الصحى والكهرباء الى المستشفى للبدء بتشغيل مركز الطوارئ والعيادات الخارجية. وكان الاجتماع قد ناقش كافة التجهيزات والاحتياجات

المتبقية لمستشفى 22 مايو وايجاد مصادر دعم وتمويل لتوفير بقية تلك الاحتياجات. حجة

> وقعت إذاعة محافظة حجة المحلية أمس عقد اتفاق مع برنامج يمن عطاء المتضمن توفير محطة إرسال "إف إم للإِذاعَة بقدرة خمسين كيلوا وات وبكلفة مالية بلغت 60 ألفُ

دولار" على نفقة البرنامج . ويأتي توقيع الاتفاق بعد أن قامت المؤسسة العامة للإذاعة والتلفَّزيون بتوفير برج لِأجهزة الإرسال بارتفاع ستين متراً ، وبكلفة مالية بلغت 120 ألف دولار.

وخلال التوقيع أشاد وكيل المحافظة المساعد اسماعيل المهيم بالدورالتنويري الذي تقوم الإذاعة ليس على مستوى محافظة حجة فقط وإنما يمتد إلى المحافظات المجاورة ، منوهاً بأن هذه الجهود دلالة واضحة على مستوى أداء إدارة وكوادر إذاعة حجة الكبير في مختلف الجوانب والمستويات. إلى ذلك اطلع وكيل محافظة حجة المساعد إسماعيل أحمد المهيم أمس على مشروع التجهيزات الفنية لكلية المجتمع بمديرية عبس،المقدم من برنامج يمن عطاء بتكلفة 8 ملايين ريال، والتي شملت معمل حاسوب و500 كرسى للطلاب، وكذا

مولد كهربائي بقدرة 130 كيلو فولت بكلفة 9 ملايين ريال. واستمع الوكيل المساعد من عميد الكلية الدكتور يحيى الوظائفَ إلى شرح حول دورِ الكلية في استيعاب مخرجات الثانوية العامة وإعادة تأهيلهم في المجالات المهنية

وقد حث الوكيل العاملين في الكلية إلى الارتقاء بالجهود العلمية والعملية بما يؤمن للملتحقين من الطلاب والطالبات احتياجاتهم من المهارات التي تحقق طموحاتهم وتؤهلهم للالتحاق بسوق العمل والإنتاج.

وكان الوكيل المهيم ومعه مدير عام كهرباء حجة منصور دماج ومدير عام مكتب التخطيط والتعاون الدولى عبدالرحمن الملحاني ومنسق برنامج يمن العطاء عبدالعليم الصلوى قد اطلعوا على مشروع المولدات الكهربائية ولوحات التوزيع المقدمة من قبل برنآمج يمن العطاء لفرع كهرباء عبس بكلفة